

من ركبته على فرس في اخرا الليل ولقد تعد العرب الى تهامه بعد ذلك
ولما ماتت السيدة اسما بنت شهاب المكرم بعد مسيرها بصنفا
في التاريخ المتقدم وضعف المكرم عن تدبير الملك لما اصحابه
والاعتلاج والضعف وكل الملك الى امرته السيدة بنت احمد فلم
يعذرها عنه فاحتره بالنزول معها الى جبله وسكنها ثم صاحب
بالرغابا فاجتمع منهم عالم كثير فاشرف وطواق وامرنا المكرم ان
يشرف بها فنظر فلم يجد الا من يتود كبتا او يحمل سنا او يرا وقد كان
فعلت ذلك بصنفا فاشرف هي والمكرم على الرعية فلم يرا الا ارا
فوسى مسلما وينا او رجلا شاعرا سيدا او متقلدا وساقا
السيدة المكرم العيش مع هؤلاء يعني رعية المخلاق او اواخر العيش
بين اولئك فقال المكرم نعم ثم سكننا بجبله وهي مدينة بين نهرين
جاريين في الشتاء الصيف فاول من اخطها عميل الله بن محمد بن
علي الصليحي في سنة ثمان وخمسين واربعمائة واخطت السيدة الدار
المسماة دار العرو وهي خربت ويعرف في عصرنا بجادة الدار وعاد
الاحول الى زبيد وطرد بن شهاب منها فاعلمت السيدة بنت احمد

الملك

الحيلة في قتل الاحول فارسلنا الى صاحب حصن السمر نأمره ان
يكاتب الاحول بان يلم اليه جبل الشعر ومنه يستولى على السيدة
وما يهداهم الا اعمال تطمع في ذلك واستغفره وتواعدوا اليوم
معلوم فخرج من زبيد بعسكر عظيم فلما صار قرية تسمى الحصين ظهر
له عسكر ضعيف عسكر فقتل في اكثر الجيوش الذين معه في سنة اثنين
وثمانين واربعمائة واسرت زوجته ام العلوك وحمل باس الاحول
على ربح امام حمل زوجته وحمل بها الى السيدة بنت احمد في جبله
وجعل لاس زوجها امام طاقها وكانت السيدة تقول يا ليت
لك عينا ترى يا مولانا اسما لاس الاحول يحمل امام زوجته ام
المعركة وهي اسيرة وكانت السيدة بنت احمد حين علمت اجابة الاحول
الى الحجج من زبيد كبتت الى سعد بن شهاب وهو بصنفا تآمره
بالتقدم الى زبيد بعسكر فاحذها واعتمد ذلك وقد قدم زبيد
وهي خلية عن قايمة وعسكر فقبضها وهرب بنوا حجاج فلحق حيات
ابن حجاج ووزيره تميم الملك ابو سعيد خلف ابن ابي الطاهر
الاموي ولد سليمان بن عبد الملك ببلاد الهند فاقام بها